لام الناس ابا العشاير فى جود يديه بالعين والورق

يقول الذى يلومه فى الجود كانه يقول له لم خلقت جوادا اى انه طبع على الجود ولا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشى لا يقدر ان يتركه و يتغير عنه الى غيره كما لا يقدر اى يغير خلقه

قالوا الم تكفه سماحته حتى بنى بيته على الطرق

كان ابو العشاير بعيا فارقين فضرب بيتا على الطريق ليتناتبه الناس فلا يرون دونه حجابا • فذكر ذلك ابو الطيب وقال • قال الناس كفته سماحته فى البلد حتى ابرز بيته الى الطريق

فقلت ان الفتى شجاعته تريه فى الشح صورة الفرق

يريد ان الشجاع لا يكون بخيلا • بل يتجنب البخل كما يتجنب الخوف • وذلك ان الشح خوف الفقر والشجاع لا يفرق وهذا كما قال الجاحظ الجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله تعالى

يضرب هام الكماة تم له كسب الذى يكسبون بالملق

يريد ان كل احد يحبه لشجاعته كما يحب من يتملق الى الناس ويلين لهم ويتودد اليهم • فتم له بضرب الهام ما يكسبه المتملق كما قال ايضا شعر

ومن شرف الاقدام انك فيهم • على القتل مرموق كانك شاكر

وجعل الذى جمعا اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذى جمع لذ

كن لجة ايها السماح فقد امنه سيفه من الغرق

يقول هولا تغرق فى بحر السماح وان كان بحرا لان سيفه امنه من كل محذور حتى من الغرق • يعنى انه وان كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا ما خافه لشجاعته

وانتسب لم من هم يقتله على باب سيف الدولة الى ابى العشاير وذكروا انه عن امره رماه فقال

ومنتسب عندى الى من احبه وللنبل عندى من يديه حفيف

فهيج من شوق وما من مذلة جبنت ولكن الكريم الوف

اى

اى حرك شوقى لما ذكره ولم اجبن فى تلك الحال مهانة ولكن كرم طبع

وكل وداد لا يدوم على الاذى دوام ودادى للحسين ضعيف

انتصب دوام على المصدر اى الود الذى لا يدوم على مقاساة الاذى كما دام ودادى للحسين فهو ود ضعيف

فان يكن الفعل الذى ساء واحدا فافعاله اللاتى سررن الوف

يريد ان احسانه اكثر من اساته والقليل لا يعفى على الكثير ولا يغلبه • والمعنى ان سانى بفعل واحد فقد سرنى بافعال كثيرة

ونفسى له نفسى الفدا لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف

اى انا مملوك له ونفسى له نفسى • ثم قال افديه بنفسى لكنه مالك عنيف لا يرفق بى بعد ان ملكنى كما قال شعر

اريد حياته ويريد قتلى

اراد ان اشارته الغلام برميه بالسهام كانت عنفا منه

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسين على بن عبد الله بن حمدان عند نزوله انطاكيه ومنصرفه من الظفر بحصن برزويه سنة سبع وثلاثين وثلثماية ويذكر فارة كانت فيها

وفاوكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

اشجاه اشد شجوا واشتقاقه من قولك شجانى هذا الامر اى احزننى • والطاسم الدارس والطامس كذلك • يخاطب خليليه اللذين عاهداه بان على البكا عند الربع الذى للاحبة • يقول لهما وفاوكما باسعادى مشبه بالربع • ثم فسر وبين وجه الشبه فقال اشجى الربع طاسمه • يعنى ان كلما تقادم عهده كان اشجى لزايره واشد لحزنه • لانه لا يتسلى به المحب • واشفى الدمع للحزن ايضا ساجمه وهو الهاطل الجارى • والمعنى ابكيا بدمع ساجم فانه اشفى للغليل كما ان الربع اشجى للمحب اذا درس • ووفاوهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكا والموافقة فيه هو البكا • فلذلك قال والدمع اشفاه ساجمه • والمعنى ابكيا بدمع فى غاية السجوم فهو اشفى للوجد فان الربع فى غاية الطسوم وهو اشجى للمحب • واراد بالوفا هاهنا البكا لانهما عاهداه على الاسعاد ووفاوهما بذلك العهد ان يبكيا معه • وما تذكر فى هذا البيت انه شبه الوفا بالربع و يتم الكلام • لان قوله ووفاوكما

Copyright © King Saud University